ربما خلت لراح منا لا | مثلما خلت لرا منا مه
رب ساع ليجتني طيب عيش | وهو يجني وليس يدري حمامه

واخبر السلطان حينئذ بموته فقال اجعلوه في رداه وضعوه
في محل حتى يصبح وحين بزغ الفجر امر السلطان باحضار
عبيده كلهم لابسين السلاح فحضروا ورتبهم على
الابواب وامر البوابين ان يفتحوا الابواب حتى اذا
لم يبق احد اغلقوها عليهم وامرهم ان لا يدعون
حواشي القواد يدخلون معهم بل لا يدخل الا الامرا فقط
ووصى العبيد اذا اغلقت الابواب ناتي جماعة منهم
ويقفون امامه محيطين بالعالم الذين يكونون بالمجلس
ثم امر ان تضرب الطبول ضرب حزن وازعاج لان
لهم في حال السرور ضربا معروفا وفي حال الحزن كذلك
تضربت الطبول لا امر وجاءت الوزرا والملوك على
طبقاتهم ظنا منهم ان علي ودبرقو فعل ما اتفق معهم
عليه فجاؤا متهيئين فحين وصلوا الى دار السلطان
راوا الامر على غير ما يعهدون فلم يجدوا ابدا من الدخول
ودخلت اتباعهم معهم فخفوا وبقوا منفردين عن
اتباعهم وجا العبيد الذين اوصاهم بالاحاطة بهم
فاحاطوا بهم شاكين السلاح مظهرين الغضب
وخرج السلطان عليهم غارقا في ثياب سود متقلدا
بشمير احمر وهذا نهاية الاسلوب الغضب فجلس

السلطان

السلطان في محله المعد له وامر باحضار القتيل ملفوفا
بالرداء فاحضر فامر بوضعه في وسط الحلقة وقال
اريد منكم ان تعرفوا هذا من هو فبادروا اليه وكشفوا
وجهه فعرفوه ولم يتجاسر احد منهم على التكلم لما قام
عندهم من الغضب فقال لهم السلطان هل عرفتم هذا
فسكتوا كلهم فقام رجل منهم ذو دهاء وصهر للسلطان
ايضا فقال نعم فانه وهو الامين على ودبرقو
وقد دخل عليك باطلاعنا اجمعين فان اردت
قتلنا فها نحن بين يديك وان عفوت فالامر اليك
فقال السلطان وما حملكم على ذلك قال انك اتيت
بنا الى هنا وتعلم ان لنا في بلادنا اهلا وعيالا واولادا
قطعتنا عن رؤيتهم والتمتع بمعاشرتهم وليس لنا
هنا شغل نعذرك في الاقامة بسببه ولسنا نراك
ناويا اوبة ولا يطيب لنا عيش الا بمكاننا فاجل
ما تصنع معنا ان تردنا الى اوطاننا فان قلوبنا
انكرت الغربة وحنت الى الاوطان

حنيني واشواقي لاول تربة | واول ارض مس جلدي ترابها

لا سيما وقد ورد عن سيد ولد عدنان حب الوطن من
الايمان فلما سمع مقال ذلك الرجل عرف صدقه
وخاف ان يبطش باحد منهم قامت عليه القيامة لانهم